

6

وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ، قَالَ: وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (١) » (٢) .

(١) وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ أَي: قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، وَالْمَاءُ كَانَ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ ، كَمَا فِي السُّنَّةِ « لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (بَرْقِيمٍ ٥٨٤) ، «وَمُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ» (٣٤١/٢) ، بِسَنَدٍ صَحِيحٍ ، صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي «ظَلَالِ الْجَنَّةِ» (٣١٩/١) ، إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مُوقِفًا عَلَيْهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - حِينَ كَانَ الْعَرْشُ عَلَى الْمَاءِ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْمَاءُ؟ ، قَالَ: «عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ» .  
(٢) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٦٥٣) .